

مهارات النقد والتحليل والتفكير المستقل في امتحانات علم النفس التربوي  
بجامعتي الأقصى والإسلامية (دراسة تحليل مضمون)

د. ناهض صبحي فورة \*

د. جميل حسن الطهراوي \*\*

---

---

الملخص

تناولت هذه الدراسة تحليل مضمون الامتحانات النهائية لمساق علم النفس التربوي في جامعتي الأقصى والإسلامية خلال الأعوام (1999 وحتى 2003م) وركزت الدراسة على مدى اهتمام الامتحانات بإثارة التفكير الناقد والتحليل والتفكير المستقل لدى الطلبة. وأظهرت النتائج عدم احتواء الامتحانات في كلتا الجامعتين على مهارة التفكير الناقد وبعض الاهتمام البسيط بمهارة التفكير المستقل في حين كان الاهتمام معقولاً في مهارة التحليل. وأوصى الباحثان بمزيد من الاهتمام في هذه المهارات التي تنمي شخصية الطلبة ليكون مستقلاً في تفكيره ومراقباً له ومتحرراً من التبعية، قادراً على اتخاذ القرار.

**ABSTRACT**

**"Criticism, Analysis, and Independent Thinking Skills in the exams of Educational Psychology at both Al-Aqsa and The Islamic University"  
(Analytical Study of Content)**

The study stressed on to what extent the exams interested in stimulating critical thinking, analysis, and independent thinking of the student.

The results showed that the exams at both universities didn't include questions which arouse critical thinking and with little interest of independent thinking Skill. But there was a reasonable interest in analytical skill.

The two researchers recommended to give more interest for the skills which develop student personality in order to be independent in thinking, free from any dependency and has the ability to take decisions.

---

\* قسم أساليب التدريس - كلية التربية - جامعة الأقصى - غزة - فلسطين.

\*\* قسم علم النفس - كلية التربية - الجامعة الإسلامية - غزة - فلسطين.

**المقدمة:**

تحتل الامتحانات موقعاً استراتيجياً في المنظومة التربوية وتعتبر نتائجها مؤشراً لقياس مردود العملية التعليمية ، وهي بصورة عامة عملية تقييمية تسمح بوضع المخططات اللازمة للتطوير بكل جوانبه المعرفية والوجدانية والمهارية .

والامتحانات من أكثر الأنشطة التعليمية إثارة للتفكير كعميلة ذهنية يتفاعل فيها الإدراك الحسي مع الخبرة والذكاء لتحقيق الهدف المنشود ، وهو هنا مقدار ما يحصله الطالب من درجات . ولكي تسهم الامتحانات في النمو المعرفي للطالب يجب أن تحتوي على أنواع مختلفة من المستويات المعرفية، ومن أهمها: المعرفة knowledge الفهم comprehension التطبيق application التحليل analysis التركيب synthesis والتقييم evaluation . وكان الاهتمام بالتفكير الناقد ومهاراته محور اهتمام التربويين منذ القدم، وحديثاً اعتبر جون ديوي أن تطوير قدرة الفرد على التفكير هدف أساسي للتربية، وقد اهتمت الولايات المتحدة الأمريكية بهذا النوع من التفكير في مدارسها مع بداية السبعينات من القرن العشرين ومازال الاهتمام به قائماً.

كما زاد من أهمية التفكير التحليلي ما نراه في السنوات الأخيرة من انفجار معرفي ، إذ أصبح لزاماً على المؤسسات التعليمية الاهتمام بتعليم الطالب كيفية تحليل وتقويم المعلومات عن طريق ممارسة مهارات النقد والتحليل والتفكير المستقل ، أكثر من التركيز - كما في السابق - على الحفظ والاستظهار واستعراض كم كبير من المعلومات.

وقد اهتمت هذه الدراسة بتحليل محتوى امتحانات مساق علم النفس التربوي من حيث احتوائها على أسئلة تثير التفكير الناقد والتفكير التحليلي لدى الطلبة الجامعيين ومدى سماحها بالتفكير المستقل الذي يظهر فردية الطالب ويتيح له فرصة التعبير عن رأيه الخاص .

واهتم الباحثان بهذا المساق نظراً لأهميته في إعداد المعلم المستقبلي ، إذ أنه من أهم المساقات التي يدرسها طلبة كلية التربية ويساعد التربويين على فهم سيكولوجية العمليات التعليمية المختلفة ، والنظريات التي حاولت تفسير التعليم ولا تكاد تخلو الخطط الدراسية في جميع كليات التربية من هذا المساق وأن اختلفت - أحياناً - مسمياته إذ يطلق عليه البعض علم النفس التعليمي ، ويفضل الباحثان التسمية الأولى لأنها أكثر شمولاً .

**مشكلة الدراسة :**

للتفكير الناقد دور هام في تعليم الطلاب كيفية تحليل المعلومات وتقويمها، وذلك بممارسة النقد التحليلي والتعليل بالإضافة إلى تدريبهم على التفكير المستقل، وتلعب الامتحانات دوراً أساسياً في العملية التعليمية التعلمية، لذا فإن مشكلة هذه الدراسة تتمثل في الإجابة على التساؤلات التالية :

1. ما مدى توفر مهارات التفكير الناقد والتحليل والتفكير المستقل في أسئلة الامتحانات النهائية لمساق علم النفس التربوي لطلبة كلية التربية بجامعة الأقصى ؟
2. ما مدى توفر مهارات التفكير الناقد والتحليل والتفكير المستقل في أسئلة الامتحانات النهائية لمساق علم النفس التربوي لطلبة كلية التربية بالجامعة الإسلامية ؟
3. ما هي أوجه التشابه والاختلاف في تركيبة الامتحانات ، ومدى توفر مهارات التفكير الناقد والتحليل والتفكير المستقل بين امتحانات جامعتي الأقصى والإسلامية ؟

**أهداف الدراسة :**

تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى مساهمة الامتحانات النهائية لمساق علم النفس التربوي في جامعتي الأقصى والإسلامية في تنمية بعض مهارات التفكير العليا ( النقد - التحليل - التفكير المستقل ) كجزء من العملية التنموية للطلبة للوصول بهم إلى اتقان أفضل في الأداء ، وتنمي لديهم روح الاستقلالية والإبداع .

**أهمية الدراسة:**

تتبع أهمية هذه الدراسة من :

- اهتمامها ببعض مهارات التفكير العليا ( التفكير الناقد ، التحليل ، التفكير المستقل ) وهي من المهارات التي يحتاجها الطالب في حياته العملية ، وتنمي لديه روح الاستقلالية والإبداع ، لا سيما في عصر الانفجار المعرفي ، والذي قلت فيه أهمية الحفظ والاستظهار وزاد الاهتمام بأنماط التفكير والقدرة على الإبداع والتقييم والتميز .
- اهتمام الدراسة بالامتحانات ، والتي تلعب دوراً أساسياً في العملية التعليمية التعلمية ، وتتناول مساقاً هاماً يساهم في إعداد طلبة كلية التربية ليكونوا معلمين أكفاء .

**إجراءات الدراسة :**

قام الباحثان بتحليل مضمون أسئلة الامتحانات النهائية لمساق علم النفس التربوي لبحث مدى احتوائها على أسئلة تثير لدى الطالب مهارات التفكير الناقد و التحليل والتفكير المستقل . وتضمنت العينة الامتحانات النهائية للمساق في جامعتي الأقصى والإسلامية خلال الأعوام 1999 وحتى 2003 وتكونت العينة من 14 امتحاناً نهائياً ( 7 امتحانات من جامعة الأقصى ، 7 امتحانات من الجامعة الإسلامية ) وصمم الباحثان استمارة لتفريغ البيانات ، ثم قاما بتحليل الأسئلة وتقدير الوزن النسبي لكل سؤال، حسب الدرجات المخصصة للسؤال من المجموع الكلي لدرجات الامتحان كما تم تحديد المستوى المعرفي للسؤال حسب تصنيف بلوم، مع التركيز على مهارات التفكير المطلوبة ( التفكير الناقد والتحليل والتفكير المستقل).

**الإطار النظري:****أولاً : التفكير الناقد :**

لقد عنى الباحثون التربويون والنفسيون بدراسة التفكير الناقد نظراً لأهميته في الفكر وتناوله من جوانب متعددة واستقصوا العوامل المؤثرة في القدرة عليه . والتفكير الناقد ضرورة تربوية لا غنى عنها ويرجع ذلك لعدة اعتبارات منها : أن تنمية التفكير الناقد لدى الطلبة يؤدي إلى فهم أعمق للمحتوى المعرفي الذي يتعلمونه، ويرى نورس (1985، noris) أن التعليم -أساساً- عملية تفكير ، وأن توظيف التفكير في التعليم يحول عملية اكتساب المعرفة من عملية خاملة إلى نشاط عقلي يفضي إلى إتقان أفضل للمحتوى المعرفي وإلى ربط عناصره ببعضها البعض (1985، noris). كما أن التفكير الناقد يمكن الطلبة من مواجهة متطلبات المستقبل التي لن تكون في اكتساب كم هائل من المعرفة النظرية التي ينبغي عليه تعلمها، وإنما في اكتساب أساليب منطقية وعقلية وابداعية في استنتاج الأفكار وتفسيرها (fisher ، 1991) .

**ويقصد بالتفكير الناقد :** ذلك النوع من التفكير الذي يتناول ما يجب اعتقاده أو عمله في موقف أو مسألة ما ، ويتسم بسمتين أساسيتين : أولهما ، أنه تفكير عقلي ، بمعنى أنه يؤدي إلى استنتاجات وقرارات سليمة مبررة أو مؤيدة بطريقة مقبولة ، وثانيهما ، أنه تفكير متأمل يظهر فيه وعي تام لخطوات التفكير التي تم التوصل بها إلى الاستنتاجات والقرارات .

ويرى واطسون وجليسر (Watson & glaser، 1974) أن التفكير الناقد هو المحاولة المستمرة لاختبار الحقائق والآراء في ضوء الأدلة التي تسندها بدلاً من القفز إلى النتائج ويرون أنه مركب يشمل استخدام اتجاهات تقصى أبعاد المشكلة ، وتقبل البراهين والأدلة والصحيحة وتطبيق المعرفة بالاستدلال الصحيح المعتمد على قواعد المنطق. ( علاء الدين كفاي ، 1983 ) ويعرفه عزوفانة بأنه: عملية تبنى قرارات وأحكام قائمة على أسس موضوعية تتفق مع الوقائع الملاحظة ، والتي يتم مناقشتها بأسلوب علمي بعيداً عن التحيز والمؤثرات الخارجية ، التي تفسر الحقائق أو تجنبها الدقة أو تعرضها إلى تدخل محتمل للعوامل الذاتية. (عزوفانة ، 1998) (ولا يمكن مساواة التفكير الناقد بأي نوع من التفكير، فهو لا يساوي تماماً إتخاذ القرار على الرغم من أنه جزء منه، وهو ليس تماماً كالعصف الذهني والذي يمنع إصدار أحكام على الأفكار المقترحة) (جابر جابر، 1997)

### ويحدد فؤاد أبو حطب العوامل الفرضية للتفكير الناقد كالتالي :

1. التقويم في ضوء محك الذاتية ، وتمثيل في الحكم على مدى التطابق بين وحدات المعلومات، وينتمي إلى استعدادات الحكم لدى الفرد ، ويرى الباحثان أن هذا العامل مشابه جداً للتفكير المستقل ، إذ إن التفكير المستقل قد يتضمن إطلاق أحكام أو عمليات تقييمية .
  2. التقويم في ضوء الضرورة المنطقية ، كما يتمثل في مدى الاتساق الداخلي بين المقدمات والنتائج ، أو بين البيانات والاستنتاجات .
  3. التقويم في ضوء الخبرة كما يتمثل في مدى اتساق البيانات مع خبرة المفحوص السابقة .
  4. التقويم في ضوء المحكات الخارجية ( فؤاد أبو حطب ، 1992 ) .
- ويتبنى الباحثان في هذه الدراسة التعريف الإجرائي للتفكير الناقد بأنه : التفكير الذي تثيره أسئلة الامتحانات النهائية الخاضعة للدراسة والتي تتطلب من الممتحن اختبار الحقائق والآراء ومحاكمتها في ضوء الأدلة التي تسندها ، وبهذا المفهوم يرى الباحثان أن التفكير الناقد يعطي الطالب نوعاً من الاستقلالية في تفكيره ، ومتحرراً من التبعية ، ويدربه على اتخاذ القرار ، وهذا يختلف عن الحفظ والاستظهار والتعرف على المعلومة .

### ثانياً : التحليل :

يأتي التحليل في المستوى الرابع من التعقيد في المستويات المعرفية التي حددها بلوم، وتتطلب مهارة التحليل من المتعلم تجزئة المعلومة إلى أجزائها الصغيرة وإيجاد فرضيات أو

مسلمات أو إيجاد فروق بين الحقائق والآراء أو استكشاف علاقات سببية .( قاسم الصراف ، 2002).

ويعرفها زكريا الظاهر وزملاؤه : بأنها قدرة الفرد على اكتشاف الأجزاء والمكونات والمبادئ التي يتكون منها تركيب ما ، ويقسم التحليل إلى الأقسام التالية:  
تحليل العناصر- تحليل العلاقات - تحليل المبادئ التنظيمية.( زكريا الظاهر ، وجاكين ترمجيان ، وجودت عبد الهادي، 1991).

ويرى فوزي إبراهيم أن التحليل هو قدرة المتعلم على تجزيء المادة التعليمية إلى مكوناتها بشكل يساعد على فهم البناء التنظيمي لها، ويمكن أن يشمل ذلك التعرف على الأجزاء وتحليل العلاقات بينها وإدراك المبادئ التنظيمية فيها، وتمثل نواتج التعلم في التحليل مستوى عقليا أهم من الفهم والتطبيق لأنها تتطلب فهما لكل من المحتوى والشكل البنائي للمساق.(فوزي إبراهيم، 1988)

### ثالثاً : التفكير المستقل:

هو نمط من التفكير يتيح للفرد فرصة التعبير عن آرائه وأفكاره المرتبطة بموضوع ما، دون التقيد بمعلومات محددة تعتمد عاداتها على الحفظ والاستظهار والتذكر، ويسمى هذا النمط من التفكير في بعض المؤلفات النفسية ، التفكير الحر وهو يشابه إلى حد ما النداعي الحر free association، وفيه تكون وجهة الحل أو الاستجابة تباعدية تحت ظروف قلة المعلومات وفي اتساع مدى فئة الاستجابة . وهذا يجعل المعنى قريبا من معنى ( الطلاقة ) والذي شاع في مؤلفات علم النفس التي تناولت التفكير الابتكاري ، ويرى الباحثان أن التفكير المستقل يشابه إلى حد كبير ما عناه جيلفورد بالتفكير التغييري ، حيث يقوم الفرد بالتفكير في عدة اتجاهات ، فأحيانا نبحث وأحيانا نسعى إلى الاختلاف .

( فالخاصية الفريدة التي تتميز به قدرات التفكير التغييري ، هي تنوع الاستجابات المنتجة والتي لا تحدها تماماً المعلومات المعطاه). ( سيد عليوه ، 2002 )

### الدراسات السابقة :

اهتم الكثير من الباحثين التربويين بتحليل أسئلة الامتحان وإن اختلفت الرؤى والمناحي لهذه الدراسات وتنوعت المستويات التعليمية والمواد الدراسية ولكن كلها أبرزت أهمية الامتحانات كوسيلة فعالة لتحقيق أهداف التعليم ورفع مستوى التحصيل.( عصام جانو ، 1988 )

وقد قام فوزي إبراهيم (1988) بتحليل أسئلة الامتحانات بمدارس دار الفكر بجدة ، ووجد الباحث عدم تقيد المدرسين بالمستويات المعرفية في صياغة الأسئلة ، وأوصى بتدريب المعلمين أثناء الخدمة على كيفية صياغة الأسئلة وتحليل الامتحانات بصفة عامة .

كما قامت أمنية العيماوي (1998) بدراسة هدفت إلى التعرف على أنواع الأسئلة (موضوعية/مقالية) المضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية والمجالات المختلفة لها (معرفي- وجداني- مهاري) وتكونت العينة من 668 سؤالاً من الكتب و 767 سؤالاً من الامتحانات النهائية ، وتوصلت النتائج إلى ارتفاع نسبة الأسئلة المقالية ، وكان التركيز على التذكر والفهم ، وأهملت المستويات الأخرى .

وليس بعيداً عن ذلك هدفت دراسة ناصر الموسوي (1994) إلى معرفة أشكال الأسئلة الموضوعية التي تتضمنها الكتب المقررة في المواد الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية بالبحرين ومدى توافر شروط بناء السؤال الموضوعي الجيد . ولاحظ الباحث تفاوتاً واضحاً فيما يتعلق بتوفر الشروط ، حيث بينت النتائج بوضوح أن هناك عدة شروط متوفرة بشكل معقول في هذه الأسئلة وأن هناك شروطاً أخرى متوفرة بدرجة أقل ، وأن هناك شروطاً ثالثة غائبة تماماً .

وقام سليمان السليمان (1996) بتحليل وتصنيف الأسئلة الواردة في كتاب التاريخ للمرحلة المتوسطة طبقاً لتصنيف بلوم للمجال المعرفي، وتوصلت الدراسة إلى أن الأسئلة ركزت على المستويات العقلية الدنيا حيث بلغت (91.7%) من المجموع الكلي للأسئلة المتضمنة في كتاب التاريخ ، وكان التركيز على الأسئلة المقالية ، أما المجال الوجداني فكان نادراً (2.2% ) فقط . أما عن التفكير الناقد فقد اهتمت به الكثير من الدراسات ومنها دراسة أمان محمود (1988) والتي تحرت العلاقة بين التفكير الناقد ومفهوم الذات واستخدم الباحث اختبار كورنل cornell للتفكير الناقد، وأظهرت النتائج علاقة إيجابية بين التفكير الناقد والمفهوم الإيجابي للذات وعلاقة سالبة بين التفكير الناقد ونقد الذات ، ولم تظهر فروق في مستوى التفكير الناقد بين الإناث والذكور، كما هدفت دراسة فاشيونى facione (1990) إلى معرفة أثر الجنس والتخصص الأكاديمي على التفكير الناقد وتكونت عينته من (1196) طالباً وطالبة من جامعة كاليفورنيا ، ولم تظهر النتائج أية فروق بين الجنسين .

وفي دراسة لهند الحموري ومحمود الوهر (1996) استهدفاً من خلالها استقصاء نمط القدرة على التفكير الناقد بنقدم الأفراد في العمر، وتكونت العينة من 423 فرداً وطبق عليهم اختبار واطسون وجليسر لقياس قدراتهم على التفكير الناقد، وأظهرت النتائج أن قدرة أفراد

المستوى العمري (20:18) زادت بدلالة إحصائية عن نظرائهم من مستويات عمرية مختلفة ، ولم يكن للجنس أثر في هذه القدرة .

وقام حافظ حافظ (1999) بدراسة لاستجلاء الفروق في التفكير الناقد بين أصحاب الضبط الداخلي والضبط الخارجي ، واختيرت عينة من (250) طالباً من قسم التربية الخاصة بجامعة الملك سعود وأظهرت النتائج ارتفاع مستوى التفكير الناقد لدى أصحاب الضبط الداخلي .

وعزز اطلاع الباحثين على الدراسات السابقة القيام بالدراسة الحالية آمليين أن يكون فيها إضافة جديدة وامتداد للاهتمام بالمهارات الفكرية العليا التي تطمح للوصول بالطالب إلى أرقى المستويات الفكرية ليكون مستقلاً في تفكيره مراقباً فيه ، متحرراً من التبعية ، قادراً على اتخاذ القرارات الصائبة في حياته وواعياً للأنظمة الاجتماعية والاقتصادية من حوله .

### نتائج الدراسة :

**أولاً : إجابة التساؤل الأول :** والذي كان نصه، ما مدى توفر مهارات التفكير الناقد والتحليل والتفكير المستقل في أسئلة الامتحانات النهائية لمساق علم النفس التربوي لطلبة كلية التربية بجامعة الأقصى ؟

وبعد تحليل أسئلة امتحانات مساق علم النفس التربوي في جامعة الأقصى كانت النتائج كالتالي :

### جدول رقم ( 1 )

#### يوضح نتائج تحليل امتحانات جامعة الأقصى

الاختبار	التفكير الناقد	التحليل	التفكير المستقل
الأول	صفر	7%	صفر
الثاني	صفر	صفر	صفر
الثالث	صفر	17%	صفر
الرابع	صفر	3%	صفر
الخامس	صفر	2%	صفر
السادس	صفر	6%	صفر
السابع	صفر	صفر	صفر
المجموع الكلي	صفر	35%	صفر

وبهذا يكون متوسط مهارات التفكير لجامعة الأقصى كالتالي :



التفكير الناقد	التحليل	التفكير المستقل
صفر	5%	صفر

**ثانياً : إجابة التساؤل الثاني :** وكان نصه، ما مدى توفر مهارات التفكير الناقد والتحليل والتفكير المستقل في أسئلة الامتحانات النهائية لمساق علم النفس التربوي لطلبة كلية التربية بالجامعة الإسلامية ؟

وبعد تحليل أسئلة امتحانات مساق علم النفس التربوي في الجامعة الإسلامية كانت النتائج كالتالي :

### جدول رقم ( 2 )

يوضح نتائج تحليل امتحانات الجامعة الإسلامية

الاختبار	التفكير الناقد	التحليل	التفكير المستقل
الأول	صفر	23%	11%
الثاني	صفر	صفر	صفر
الثالث	صفر	5%	3%
الرابع	صفر	8%	5%
الخامس	صفر	8%	4%
السادس	صفر	7%	صفر
السابع	صفر	صفر	صفر

وبذا يكون متوسط مهارات التفكير في امتحانات الجامعة الإسلامية كالتالي :

التفكير الناقد	التحليل	التفكير المستقل
صفر	7.3%	3.3%

**ثالثاً : إجابة التساؤل الثالث:** وكان نصه كالتالي، ما هي أوجه التشابه والاختلاف في تركيبة الامتحانات ، ومدى توفر مهارات التفكير الناقد والتحليل والتفكير المستقل بين امتحانات جامعتي الأقصى والإسلامية ؟

بعد تحليل الباحثين للامتحانات في كلتا الجامعتين أظهرت النتائج التالي:

1. تشابهت نوعية الأسئلة في كلتا الجامعتين حيث شكلت الأسئلة الموضوعية ما نسبته 85% من حجم الأسئلة.

2. كان الوزن النسبي لنوعية الأسئلة متشابهة في كلتا الجامعتين ومرتباً كالتالي :

  1. أسئلة مقالية مقننة " محددة الإجابة " .
  2. أسئلة اختيار من متعدد .
  3. أسئلة تحديد العبارة الصحيحة والخاطئة .
  4. أسئلة اكمال الفراغ ووضع المصطلح المناسب .
  5. أسئلة مقالية ( مناقشة حالة ) .

3. لاحظ الباحثان أن أغلب ما تقيسه امتحانات الجامعتين هو الحفظ " تذكر المعلومة والتعرف عليها " .

#### ومن هذه الأنماط : " على سبيل المثال "

1. اكتب ما تعرفه عن ؟ قانون الأثر – التعزيز – إلخ .
2. يعتبر واطسون رائد المدرسة السلوكية ( / x ) .
3. صاحب قانون الانطفاء : " اختيار من متعدد "
- أ - بافلوف . ب - سكنر . ج - ثورندايك . د - كفا .
4. لاحظ الباحثان تكرار الأمثلة في الامتحانات ، حيث إنها خلت من الإبداع أو ضرب أمثلة غير موجودة في الكتب وعلى سبيل المثال لا الحصر :
- الولد يعضه الكلب فيخاف من ذوات الأربع ، هذا مثال لـ :
- أ - التعميم . ب - التخصيص . ج - التعزيز . د - الخوف .
- سحب اليد عند لمس كوب ساخن ... إلخ

#### تعليق على النتائج :

أظهرت النتائج بوضوح عدم اهتمام واضعي الاختبارات النهائية لمساق علم النفس التربوي في كلا الجامعتين بمهارة التفكير الناقد تلك المهارة الهامة والتي ثبتت أهميتها كما ظهر في الدراسات السابقة والإطار النظري ، في حين أن مهارة التحليل وجدت في الأسئلة بشكل معقول ( 5% في الأقصى و 7.3% في الإسلامية ) ونظراً لصغر العينة أي عدد الامتحانات فإن الفرق بين الجامعتين ليس له دلالة حيث إن أحد الامتحانات في الجامعة الإسلامية احتوى على ( 23% ) مهارة من مهارة التحليل وهو ما يرفع النسبة الكلية في حين احتوى أحد امتحانات جامعة الأقصى على ( 17% ) وهذان الامتحانان رفعا النسبة الكلية لكل جامعة .

أما عن التفكير المستقل فقد أظهرت النتائج خلو الامتحانات تقريبا منها وإن وجد حوالي (3%) من امتحانات الجامعة الإسلامية ، وهذا يدل على عدم إعطاء الفرصة للطالب أن يعبر عن أفكاره وآرائه أو أن تكون له رؤيته الخاصة في موضوع ما .

### التوصيات :

يوصي الباحثان الزملاء مدرسي مساقات علم النفس التربوي في كلتا الجامعتين بالاهتمام بالتفكير المستقل وإعطاءه حصة "نسبة" من الأسئلة ، حيث إن خريج كلية التربية له دور مهم في تكوين فكر المواطن وتشكيل أنماط التفكير لدى الطلاب في المستقبل ، لذا فعلى أساتذة كليات التربية يقع عبء كبير في إعداد معلمي المستقبل ولاسيما أساتذة علم النفس التربوي حيث تعتبر أنماط التفكير وأنواعه ومستوياته من صميم تخصصهم .

- كما يوصي الباحثان بالتقليل من الأسئلة التي تقيس الحفظ والاستظهار (مع الإقرار بأهميتها).

- كما يوصي الباحثان بإجراء دراسات ميدانية لتحليل محتوى الكتب الجامعية والمحاضرات، إذ يتوقع الباحثان أن عدم الاهتمام الكافي بمهارات التفكير المذكورة ربما يرجع إلى عدم اهتمام الأساتذة بتتمية هذه المهارات أثناء المحاضرات ، وعدم إتاحة الفرصة للطلبة لممارستها، ناهيك عن عدم ممارسة المدرس نفسه لها ، وعدم خروجه عن الخطة الدراسية والكتاب المقرر وإثارته لتفكير طلابه لكي يمارسوا التفكير الناقد والتحليل والتفكير المستقل .

### المراجع:

#### أولاً: المراجع العربية:

1. أمان محمود (1988): دراسة العلاقة بين القدرة على التفكير الناقد ومستوى التطلع ومفهوم الذات لدى طلاب الدراسات العليا بالجامعة ، دراسات تربوية، المجلد الرابع، الجزء الخامس، رابطة التربية الحديثة ، مصر .
2. أمنية العيماوي (1998): دراسة مقارنة في تحليل المضمون، أسئلة كتب الدراسات الاجتماعية وامتحاناتها للمرحلة الإعدادية بدولة قطر ،مجلة مركز البحوث التربوية، العدد (14) قطر .
3. جابر عبد الحميد جابر(1997): قراءات في تعليم التفكير والمنهج، دار النهضة العربية، القاهرة.

4. حافظ عبد الستار حافظ (1999): العلاقة بين وجهة الضبط والبنية المعرفية والتفكير الناقد لدى عينة من الطلاب بجامعة الملك سعود، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ع3، 9-25.
5. زكريا الظاهر، وجاكلين تمرجيان، وجودت عبد الهادي (1991): مبادئ القياس والتقويم في التربية، مكتبة دار الثقافة، عمان، الأردن.
6. سليمان السليمان (1996): دراسة تحليلية للأسئلة والتمارين المتضمنة في كتب التاريخ بالمرحلة المتوسطة بالسعودية، مجلة جامعة الملك سعود، كلية التربية، مركز البحوث التربوية، 1-72.
7. سيد عليوه (2002): تنمية المهارات الفكرية والإبداعية، مكتبة جزيرة الورد، المنصورة، مصر.
8. عبد المجيد منصور وآخرون (1996): التقويم التربوي (الأسس والتطبيقات) دار الأمين، القاهرة.
9. عزو عفانة (1998): مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة، مجلة البحوث والدراسات التربوية الفلسطينية، مجلد 1، العدد الأول، الجامعة الإسلامية، غزة، 39-96.
10. عصام عزت جانو (1988): كيف نجعل الامتحانات وسيلة فعالة لتحقيق أهداف التعليم ورفع مستوى التحصيل، رسالة الخليج العربي العدد 27، الرياض، 62-80.
11. علاء الدين كفاقي (1983): معوقات التفكير النقدي، مجلة كلية التربية، العدد السادس، جامعة عين شمس، 71-92.
12. فؤاد أبو حطب (1992): القدرات العقلية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
13. فوزي طه إبراهيم (1988): أسئلة امتحانات الفصل الأول بمدارس دار الفكر بجدة (دراسة تحليلية)، مجلة دراسات تربوية، المجلد الرابع، جزء 15.
14. فيصل يونس (1997): قراءات في مهارات التفكير وتعليم التفكير الناقد والتفكير الإبداعي. دار النهضة العربية، القاهرة.
15. قاسم الصراف (2002): القياس والتقويم في التربية والتعليم، دار الكتاب الحديث، الكويت.

16. ناصر الموسوي (1994): الأسئلة الموضوعية في كتب المواد الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية بالبحرين ، أشكالها وشروط بنائها، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد 29، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، 112-149.
17. هند الحموري ومحمود الوهر (1996): تطور القدرة على التفكير الناقد وعلاقة ذلك بالمستوى العمري والجنس وفرع الدراسة، مجلة دراسات (العلوم التربوية) الجامعة الأردنية، ع، مجلد 25، 112-126.

#### ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Diane F Halpen (1998): teaching critical thinking for transfer Across Domain : Disposition, skills, structure Training , and Metacognitive monitoring, American Psychologist ,vol .53
2. Facione , P. (1990): The caleifornia critical thinking skills Test –college level .Dialoge search by combuter
3. Fisher, R. (1991): Teaching children to think . Basil Blackwell ltd.England.
4. I van Olson (2000): The Arts and critical thinking in American Education .Bergin & Gavey westport
5. Noris,s (1985): synthesis of Research on critical thinking. Educational leadership ,42 (8) : 40-45 .